

أثر المحاسبة الرقمية في الحد من التهرب الضريبي

دراسة ميدانية في الهيئة العامة للضرائب في العراق

The role of digital accounting in reducing tax evasion

A field study in the General Tax Authority in Iraq

بشار خضر محمد احمد

جامعة طهران علوم تحقيقات

Bashar.albarwary@gmail.com

المستخلص

يتناول البحث أثر المحاسبة الرقمية في الحد من التهرب الضريبي؛ إذ يركز على كيفية توظيف المحاسبة الرقمية في الحد من التهرب الضريبي في الهيئة العامة للضرائب في العراق. وقد تم استعمال المنهج الوصفي التحليلي لفهم الظاهرة المدروسة، وذلك من خلال دراسة مجتمع يضم جميع (المحاسبين_ المدققين الداخليين_ المدققين الخارجيين_ رؤساء الأقسام_ معاونو المدراء_ المدراء) العاملين في الهيئة العامة للضرائب في العراق، وقد اختير عينة قصدية بلغ عددها 387 فردًا. وقد استخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات، التي تم تحليلها باستعمال برنامج SPSS 25 لاستخلاص النتائج.

وتوصل البحث إلى عدد من النتائج، أهمها: يوجد أثر معنوي للمحاسبة الرقمية في الحد من التهرب الضريبي في الهيئة العامة للضرائب في العراق، ويوجد أثر معنوي لجودة المعلومات المحاسبية في الحد من التهرب الضريبي في الهيئة العامة للضرائب في العراق، ويوجد أثر معنوي لخفض التكاليف في الحد من التهرب الضريبي في الهيئة العامة للضرائب في العراق.

في حين تم تقديم مجموعة من التوصيات منها: تطوير المعدات التكنولوجية وبرامج المحاسبة الرقمية المستخدمة من قبل الهيئة العامة للضرائب في العراق بما يتوافق مع سرعة التطور التكنولوجي الحاصل في عالم المحاسبة في العالم، وتدريب الأفراد على هذه البرامج بما يحقق الاستفادة القصوى من هذه البرامج في توفير الوقت والجهد وتحليل البيانات الضريبية بدقة بما يساهم في تحديد قيمة الضريبة بصورة عادلة وصحيحة مما يحد من التهرب الضريبي.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة، المحاسبة الرقمية، الضرائب، التهرب الضريبي، الهيئة العامة للضرائب.

Abstract

The research deals with the role of digital accounting in reducing tax evasion, as it focuses on how to employ digital accounting in reducing tax evasion in the General Tax Authority in Iraq. The descriptive analytical approach was used to understand the phenomenon studied, by studying a community that includes all (accountants_ internal auditors_ external auditors_ department heads_ assistant managers_ managers) working in the General Tax Authority in Iraq, and a purposive sample of 387 individuals was selected. The researcher used the questionnaire as a tool to collect data, which was analyzed using the SPSS 25 program to extract the results. The research reached a number of results, the most important of which are: There is a significant role for digital accounting in reducing tax evasion in the General Tax Authority in Iraq, and there is a significant role for the quality of accounting information in reducing tax evasion in the General Tax Authority in Iraq, and there is a significant role for reducing costs in reducing tax evasion in the General Tax Authority in Iraq. While a set of recommendations were presented, including: developing technological equipment and digital accounting programs used by the General Tax Authority in Iraq in line with the rapid technological development taking place in the world of accounting in the world, and training individuals on these programs in a way that achieves maximum benefit from these programs in saving time and effort and analyzing tax data accurately, which contributes to determining the tax value in a fair and correct manner, which limits tax evasion.

Keywords: Accounting, digital accounting, taxes, tax evasion, General Tax Authority.

المقدمة

السياسة المالية هي جزء من السياسة العامة للدولة، والنظام الضريبي هو واحد من أبرز فروع السياسة المالية في المرحلة الحالية، التي تريد الدولة تحقيقها عن طريق تنفيذ النظام الضريبي لتوليد إيرادات ضريبية كافية لتغطية نفقاتها، والسيطرة على سلوك المستهلك لمواطني الدولة، والتقليل من التضخم، وتنظيم الإنتاج، وإعادة توزيع الثروة. وقد احتلت الضريبة مكانة مهمة من حيث أثارها المختلفة وأعطائها المشرعون أهمية خاصة كأحد أهم أنواع الضرائب المطبقة على دخل دافعي الضرائب في المجالات مختلفة كافة (Brander, ETAL, 2018). وقد أحدث التقدم التكنولوجي والرقمي ثورة كبيرة في إدارة الضرائب من خلال تعزيز الشفافية والحد من التهرب الضريبي، وذلك من خلال أثره في تمكين الهيئة العامة للضرائب على ملاحقة المتهربين من الضرائب بسرعة فائقة من خلال ربطهم بتطبيقات رقمية توضح

التزاماتهم، ومدى التزامهم بها، وومن ثم سهولة فرز المتهربين من الضرائب، والعمل على ملاحقتهم بشكل سريع بالإضافة إلى تمكين الهيئة العامة للضرائب من تحديد قيمة الضريبة بشكل عادل ودقيق.

وتشير المحاسبة الرقمية أو الإلكترونية إلى التغييرات التكنولوجية الحاصلة في المحاسبة التقليدية القائمة على أساس الحوسبة وشبكات المحاسبة الرقمية، وهي تطبيق تقنيات الإنترنت على وظائف المحاسبة. أو هو استعمال أدوات المحاسبة القائمة على الكمبيوتر مثل: مجموعات الأدوات الرقمية أو موارد الإنترنت لأداء وظائف محاسبية معينة بانتظام مثل: البحث المحاسبي ومحاسبة الرواتب والتدريب في تعليم المحاسبة (خلف، 2022، ص 289)، الأمر الذي يجعل من أنظمة المحاسبة أكثر دقة، وموثوقة في ملاحقة الضرائب، والحد من التهرب والتلاعب والغش الذي يقدم عليه المتهربين، بسبب ضعف الإمكانيات المتاحة والوسائل التي تساعد في كلاحقة المتهربين ضريبياً. وقد أوضح (الصبيحي، 2023، ص 52) ضرورة العمل وفق المستحدثات الرقمية، وأدواتها من الحواسيب وشبكات الحواسيب المحلية والشبكات الواسعة النطاق ونظام تشغيل الشبكات الذي يتولى إدارة موارد الشبكة المتطورة وفق مواصفات تقنية حديثة يشرف عليها مختصين وفنيين أكفاء وشبكة الانترنت التي تعتبر ركيزة أساسية في دعم مشروع الرقمنة الالكترونية والاتصالات الحديثة.

وستتناول الدراسة الباحث والمحاور التالية:

■ المبحث الأول: منهجية البحث

■ المبحث الثاني: الإطار النظري

■ المبحث الثالث: الدراسة العملية

المبحث الأول: منهجية البحث

1. مشكلة الدراسة وأسئلتها

على الرغم من أهمية الاعتماد على المحاسبة الرقمية في زيادة سرعة ودقة العمل المحاسبي والإسهام برفع كفاءة وجودة التقارير المالية، وتغيير كفاءتها نحو الأفضل، وتحسين صورتها أمام مستخدميها، وذلك لكسب ثقة أولئك العملاء، فإن على الرغم من تلك الأهمية إلا أنه يوجد ضعف في التحول نحو اعتماد المحاسبة الرقمية في الهيئة العامة للضرائب في العراق، وربما يعود ذلك لقلّة أدراك الهيئة لأهمية وأثر تطبيق المحاسبة الرقمية على الحد من التهرب الضريبي، وتحديد قيمة الضريبة بكل دقة وعدالة بعيداً عن الخطأ أو التلاعب، وربما يعود ذلك لقلّة خبرة العنصر البشري القادر على استعمال أنظمة المحاسبة الرقمية، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف البنية التحتية والمعدات الإلكترونية اللازمة لذلك؛ لذا يطرح الباحث تساؤلاً حول أثر المحاسبة الرقمية في الحد من التهرب الضريبي، وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

- ما أثر المحاسبة الرقمية في الحد من التهرب الضريبي في الهيئة العامة للضرائب في العراق؟
- ما أثر جودة المعلومات المحاسبية وخفض التكاليف في الحد من التهرب الضريبي في الهيئة العامة للضرائب في العراق؟

2. أهمية الدراسة

تتبع أهمية البحث من النقاط التالية:

- الإضافة العلمية للمكتبة الجامعية، بدراسة حديثة تتناول أهمية الاعتماد على المحاسبة الرقمية في ضبط الضرائب وتحديد قيمتها بدقة، والحد من التهرب الضريبي.
- إبراز أهمية البحث في الحد من التهرب الضريبي، لضمان المصالح العامة، ومنع الغش والتلاعب الذي يهدد الأمن المالي مع مرور الوقت.
- تسليط الضوء على أهمية الاعتماد على ما أفرزته الثورة التكنولوجية من تقنيات وأدوات رقمية، باتت ركيزة أساسية في عالم المحاسبة، مع تسليط الضوء على ربط التكنولوجيا والأدوات الرقمية في المحاسبة، وهو ما يوفر الوقت والجهد الكبير على المحاسبين والمدققين، في كشف الغش والتلاعب الضريبي.

3. أهداف البحث

الهدف الرئيس: تحديد أثر المحاسبة الرقمية في الحد من التهرب الضريبي في الهيئة العامة للضرائب في العراق.
ويتفرع عنه الأهداف التالية:

- تحديد أثر جودة المعلومات المحاسبية في الحد من التهرب الضريبي في الهيئة العامة للضرائب في العراق.
- تحديد أثر خفض التكاليف في الحد من التهرب الضريبي في الهيئة العامة للضرائب في العراق.

4. فرضيات البحث

H1: يوجد أثر معنوي لجودة المعلومات المحاسبية في الحد من التهرب الضريبي في الهيئة العامة للضرائب في العراق.
H2: يوجد أثر معنوي لخفض التكاليف في الحد من التهرب الضريبي في الهيئة العامة للضرائب في العراق.

5. حدود البحث:

- الحدود المكانية: الهيئة العامة للضرائب في العراق.
- الحدود الزمانية: العام 2025 م.
- الحدود البشرية: عينة من العاملين في الهيئة العامة للضرائب في العراق.
- الحدود الموضوعية: دراسة أثر المحاسبة الرقمية في الحد من التهرب الضريبي.

6. منهج البحث والأدوات الإحصائية المستخدمة:

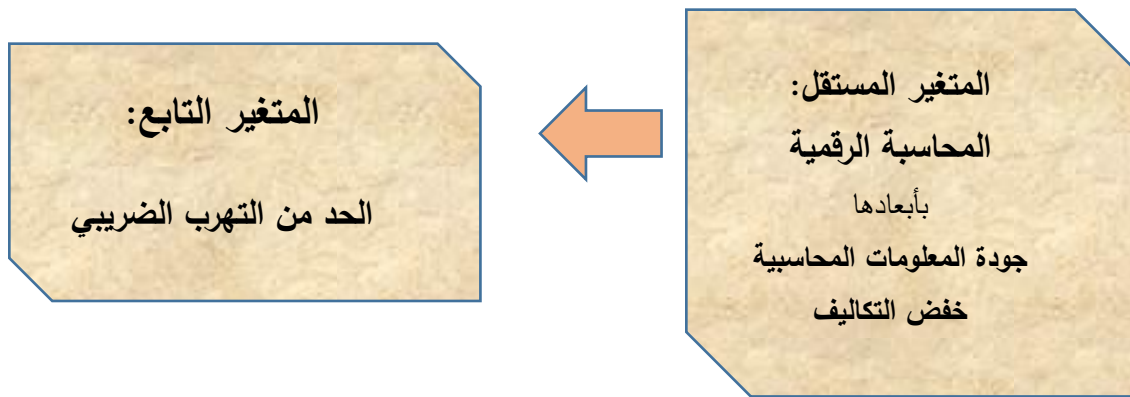
اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للبحث، وذلك لتحقيق أهداف البحث، حيث تم تحليل ما ورد في أدبيات مهنة المحاسبة الرقمية والتهرب الضريبي من كتابات وبحوث سابقة متعلقة بالموضوع، لمعرفة مدى إمكانية الاستفادة من تجارب الآخرين في ذات المجال، ولجمع البيانات اللازمة لإتمام الدراسة العملية قام الباحث بتصميم استقصاء شمل متغيرات الدراسة، وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب العينة القصدية لتحديد حجم العينة، وقد تم تحليل أسئلة البحث باستعمال المتوسط والانحراف المعياري في جداول الإحصاءات التوزيعية. وتم اختبار الفرضيات المصاغة باستعمال

تحليل الانحدار الخطي، حيث تم تجميع معظم هذه الاستثمارات عن طريق المقابلات الشخصية بين الباحث والمستقصي منهم، وذلك لحرص الباحث على سلامة فهم وإدراك المستقصي منهم لما تحويه قائمة الاستقصاء. وقد بلغ عدد قوائم الاستقصاء الموزعة 400 استثمار وبلغ عدد القوائم المرتدة 389 استثمار استقصاء تم استبعاد 2 استثمار استقصاء منها لكونها غير مكتملة الإجابة، وبذلك أصبح عدد الاستثمارات الصالحة للتحليل الإحصائي 387 استثمار استقصاء تم إخضاعها جميعها للتحليل الإحصائي باستعمال برنامج التحليل الإحصائي SPSS 25.

7. متغيرات البحث وأنموذجه

- المتغير المستقل: المحاسبة الرقمية بأبعادها: (جودة المعلومات المحاسبية، خفض التكاليف)
- المتغير التابع: الحد من التهرب الضريبي

الشكل (1): انموذج البحث



المصدر: من إعداد الباحث

8. الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية

- دراسة (الدمرداش، 2024) بعنوان: أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وانعكاساته على تحسين الحصيللة الضريبية دراسة ميدانية

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وانعكاساته على تحسين الحصيللة الضريبية؛ وطُبقت الدراسة على مصلحة الضرائب العامة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغ حجم العينة (384) فرد ممن يشغل وظيفة مأمور بمصلحة الضرائب المصرية، وأعضاء بمكاتب المحاسبة والمراجعة، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك تأثير معنوي إيجابي لزيادة التحول الرقمي على تحسين الحصيللة الضريبية، وذلك من خلال تخفيض حالات التهرب الضريبي.

- دراسة (الصبيحي، 2023) بعنوان: أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي

هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية استعمال التحول الرقمي وأثرها في الحد من التهرب الضريبي وبيان المزايا والتحديات المتوقع حدوثها عند استعمال هذه التقنية. وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وهي، يعد التحول الرقمي وسيلة معاصرة للحد من التهرب الضريبي، والمخاطر المرتبطة في العمل عبر التعامل في بيئة

الأعمال، وتسهم قدرة المستخدمين وكفاءتهم الوظيفية في استعمال الرقمنة إلى تعزيز الثقافة الضريبية لدى المكلفين، والمساهمة في تحقيق نوع من العدالة الضريبية، وبيّنت النتائج ضرورة تطبيق المعايير المهنية التي يمكن أن يعتمد عليها المستخدم في فحصه واختباره للبيانات التي يتم معالجتها في بيئة عمل الرقمنة، بقصد الحصول على درجة عالية من الموثوقية والمصادقية، لتُعتمد من لدن متخذي القرارات وإعداد البيانات التي تبين مقدار الاستحقاق الضريبي و مطابقة المبالغ المحصلة مع المبالغ الواجبة التحصيل آلياً.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

■ دراسة (Aladebumoye، 2025) بعنوان:

The role of AI in enhancing tax transparency and reducing evasion.

هدفت الدراسة للبحث في دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل الأنظمة الضريبية، وتقييم فعاليتها في تحسين الامتثال والكشف الاستباقي عن عدم الامتثال. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وتم الاعتماد على التحليل المفصل لدراسات الحالة والأدبيات الموجودة، وأكدت نتائج البحث على قدرة الذكاء الاصطناعي على تحديد الأنماط غير المنتظمة والتنبيه بالتهرب المحتمل، وومن ثم تمكين السلطات الضريبية من اتخاذ إجراءات فعالة وفي الوقت المناسب. وأشارت النتائج إلى الآثار الأخلاقية والخصوصية المرتبطة بنشر الذكاء الاصطناعي في الأنظمة الضريبية، مما يوضح الحاجة إلى ضمانات قوية. بشكل عام، وتُظهر النتائج أن الذكاء الاصطناعي لا يدعم فقط تحصيل الضرائب بكفاءة أكبر، بل يعزز أيضاً بيئة امتثال أكثر عدالة.

■ دراسة (Maccarthy،Nnah، 2024) بعنوان:

Digital accounting system and fraud mitigation in federal public enterprises in Rivers State، Nigeria.

هدفت الدراسة لتناول نظام المحاسبة الرقمية والحد من الاحتيال في المؤسسات العامة الفيدرالية في ولاية ريفرز، نيجيريا. وتقييم تأثير نظام المعلومات الإدارية المالية المتكاملة للحكومة (GIFMIS) على الاحتيال في الرواتب (PF). اعتمدت هذه الدراسة تصميم بحث المسح الارتباطي. وبلغت العينة (15) مؤسسة عامة فيدرالية في ولاية ريفرز، نيجيريا. وبيّنت نتائج الدراسة أن هناك علاقة مهمة بين نظام المعلومات الإدارية المالية المتكاملة للحكومة والاحتيال في الرواتب في المؤسسات العامة النيجيرية. وتوجد علاقة مهمة بين الحساب الموحد للخزانة والاحتيال على الرواتب في المؤسسات العامة النيجيرية. ولا توجد علاقة مهمة بين الحساب الموحد للخزانة والاحتيال على الرواتب في المؤسسات العامة النيجيرية. وتوجد علاقة مهمة بين نظام المعلومات الإدارية المالية المتكامل في الحكومة واختلاس الأموال في المؤسسات العامة النيجيرية.

المبحث الثاني: الإطار النظري

أولاً: مفهوم المحاسبة الرقمية

1_1_2 مفهوم المحاسبة الرقمية

يعرف مصطلح المحاسبة الرقمية من زوايا مختلفة منها ما هو مرتبط بالمنافع والمزايا المتعلقة برقمنة الأعمال المحاسبية، ومنها ما يشير لأثر التقنيات والبرمجيات وما أحدثته من تطور تقني في مجالات السرعة والكفاءة والدقة، غير أن المتفق عليه أنه لا يمكن فصل تعريف مصطلح المحاسبة الرقمية عن تعريف الرقمنة باعتبار أن رقمنة الأعمال المرتبطة بمجالات المحاسبة يمثل محور من محاور رقمنة بيئة الاقتصاد والأعمال، وبناء على ذلك يمكن القول بأن مصطلح المحاسبة الرقمية يعني استعمال التقنيات الحديثة في استحداث نظم محاسبية جديدة أو تطوير النظم القائمة لتواكب النقلة الكبيرة المرتبطة بضخامة البيانات المالية والمحاسبية في بيئة الأعمال المتطورة مما يسهم في تطوير وظائف المحاسبة (الأمير والخليفة، 2021، ص 30 _ 31).

وتعرف بشكل عام بأنها استعمال التقنيات التكنولوجية لتحسين وتسهيل العمليات المحاسبية. وتتضمن المحاسبة الذكية استعمال البرامج المتقدمة، التي تمكن المحاسبين من إجراء العمليات بشكل أكثر فعالية وسرعة. كما تساهم في تقليل الأخطاء المحاسبية، وتوفير الوقت والجهد، وومن ثم تحسين كفاءة العمل، وزيادة الدقة في إعداد التقارير المالية (Kanyabwira, 2024, P: 153).

كما تعنى المحاسبة الرقمية استعمال التقنيات التكنولوجية لتحويل العمليات المحاسبية التقليدية إلى عمليات متطورة. ويتضمن ذلك التحول لاستعمال الأنظمة الإلكترونية، والبرامج المحاسبية المتقدمة؛ لتحسين تنفيذ المهام المحاسبية (احمد، 2024، ص 621).

2_1_2 أهمية المحاسبة الرقمية

إن الاعتماد بقدر كبير على التقنيات التكنولوجية لإتمام الأعمال المحاسبية، يوفر الوقت والجهد، فلن يحتاج المحاسبون ضياع الكثير من الوقت في إتمام وإجراء هذه العمليات. وإنما سيقصر عملهم فقط على مراجعة تنفيذ هذه التقنيات للمهام والعمليات، حيث تقوم أنظمة المحاسبة الرقمية بتسوية الفواتير، إعداد القوائم والتقارير المالية، واستكمال الإجراءات والمعاملات تلقائياً، خاصة المهام الروتينية والأكثر استهلاكاً للوقت، علاوة على ما توفره من إمكانية لتقليل أخطاء التلاعب المتعمد (احمد، 2025، ص 59)، كما ويمكن للشركات التي لديها محاسبة رقمية ناجحة أن تتمتع بدقة المعلومات لاتخاذ القرارات الحاسمة، وترقية أنظمة المحاسبة لدعم المقاييس المتزايدة للعمليات. (خيون وعبد الله وحاوي، 2024، ص 16) بالإضافة إلى ذلك، يتم استعمال المحاسبة الرقمية المعتمدة على تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات الضخمة المالية وغير المالية. وتوقع المعلومات المستقبلية. مما يساعد على تحسين أداء العمل المحاسبي، واتخاذ القرارات السليمة (احمد، 2024، ص 621).

3_1_2 أهداف المحاسبة الرقمية

تهدف المحاسبة الرقمية إلى تحقيق الآتي:

- الاحتفاظ بسجلات الحسابات والوثائق التي تثبت الصفقات المالية ضمن البيئة الرقمية بشكل دائم.
- توفير الخدمات لأكثر عدد من المستخدمين من دون الحاجة إلى مواد ملموسة.
- توفير الخبرات التقنية للعمل على أجهزة الحاسوب والتعامل مع البرامج والتطبيقات المحاسبية بالإضافة إلى الخبرة المحاسبية.
- إمكانية المشاركة بقاعدة بيانات فردية أو جماعية.
- اللامركزية في إدارة البيانات، وإن من أهم أهداف المحاسبة الرقمية تقليل الأخطاء المحاسبية، وإنجاز العمليات المحاسبية بدقة وبأقل جهد وتكلفة بالإضافة إلى تقليل مخاطر المراجعة بصفة عامة، والمراجعة في التشغيل الرقمي للبيانات بصفة خاصة (مصطفى، 2022، ص 69).
- سهولة الانتقال والتعديل للبرامج.
- الثقة والكفاءة بالعمل والمرونة في تسجيل البيانات.
- القدرة على الوصول للبيانات المطلوبة في أي زمان ومكان.
- إنشاء تقارير محاسبية لازمة للعمل وسهلة الوصول إليها (محمد، 2019، ص 20 _ 22).

ثانياً: الحد من التهرب الضريبي

1_2_2 مفهوم التهرب الضريبي

تعد الضريبة مصدراً هاماً وأساسياً لإيرادات الدولة التي تحتاجها، لسد النفقات العامة اللازمة لتنمية المجتمع واشباع حاجاته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، ويلاحظ أن الضريبة عبء، ومن النادر أن يوجد مجتمع لا توجد به نسبة من التهرب الضريبي، فواقع الأمر أنه ما ان وجدت الضريبة إلا وجدت معها أسلوب للتهرب منها، وتعد ظاهرة التهرب الضريبي بمثابة لجوء إلى الغش للتخلص من الضريبة أو تقليل مبلغها ، ويجري ذلك أما بمحاولة الفرد إنكار وعاء الضريبة أو الإفصاح عن مبلغ يقل عن المبلغ الحقيقي للفرد، لذلك تسعى كافة الدول لاستغلال طاقتها لمعالجة هذه المشكلة الخطيرة، والتعرف على الأسباب والدوافع الحقيقية لظهورها، ووضع تشريعات قوية كفيلة بالحد من هذه المشكلة (سعيد، 2024، ص 157)، ويعرف التهرب الضريبي أنه عدم دفع الضريبة كلياً أو جزئياً من قبل المكلف بدفعها قانونياً، ودون نقل عبئها إلى غيره، وبحيث لا تحصل الدولة نتيجة لذلك على الإيرادات الضريبة كلياً أو جزئياً في حالة التهرب الضريبي، في حين أن نقل عبئها لا يفقد الدولة حصيلة الضريبة، وهو سعي الملزم بالضريبة إلى التخلص منها رغم تحقق الواقعة المنشئة للضريبة فيعتمد إلى سلوك احتياطي للتخلص من عبئها (بلحريش وبلحريش، 2024، ص 13).

2_2_2 أسباب التهرب الضريبي

هناك عدة أسباب وعوامل تدفع إلى التهرب الضريبي ومنها الآتي:

1. أسباب تتعلق بالمكلف ضريبياً تتمثل في:

- ضعف الحس والشعور بالواجب الوطني لتأدية المستحقات الضريبية.
- ضعف ثقافة الوعي الضريبي وعدم شعوره بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع والدولة.
- 2. أسباب تتعلق بالنظام الضريبي وطبيعة تنظيمه الفني: وهذه الأسباب تكمن في تعقيد النظام الضريبي أو عدم الاستقرار في التشريعات الضريبية إضافة إلى التساهل في فرض العقوبات الرادعة لحالات التهرب الضريبي.
- 3. أسباب تتعلق بالإدارة الضريبية: تتمثل في التساهل عند تطبيق العقوبات المفروضة على المتهربين ضريبياً، وضعف الإمكانيات والوسائل المتاحة لتعقب المتهربين ضريبياً، إضافة لنقص اليد العاملة في جهاز الاستعلام الضريبي (منير ومريم، 2020، ص 514).

3_2_2 أساليب الحد من التهرب الضريبي

1. استعمال الاعلام الضريبي كافة وسائل الاتصال الجماهيرية، كالصحف والمجلات والراديو والتلفزيون والانترنت في نشر القوانين الضريبية وبأساليب مختلفة وحسب نوع الوسيلة المستخدمة مع توضيح أهمية وفوائد الضريبة على أفراد المجتمع كافة وأثرها في تحقيق التنمية الاجتماعية.
2. استعمال الأساليب التربوية والثقافية والإعلامية، لشرح الهدف من فرض الضرائب في المجتمع، وربط الضريبة بالعقيدة السائدة في المجتمع، وحث الناس على أدائها بأمانة وانتظام.
3. إبراز أثر الضرائب في الوفاء باحتياجات الجماهير، حتى يشعروا بجدوى الإنفاق العام ويلمسوا الوفاء باحتياجاتهم (سعيد، 2024، ص 177).

ثالثاً: أثر المحاسبة الرقمية في الحد من التهرب الضريبي في الهيئة العامة للضرائب

يساعد تطبيق تقنيات المحاسبة الرقمية (الذكية) في تطوير الإدارة الضريبية، وتيسير حصول المسؤولين بالجهاز الضريبي على البيانات، والمعلومات اللازمة عن جميع عمليات المكلفين بسداد الضريبة. وذلك بدرجة عالية من الدقة والسرعة، التحصيل الفوري للضريبة؛ مما يساعد في توفير حصيلة ضريبية للدولة مستمرة تساعدها في تمويل خطط التنمية وتحقيق أهدافها الأخرى. كما يمكن الحد من التهرب الضريبي من خلال تطوير نظام إلكتروني متكامل حيث يمكن استعمال تقنيات المحاسبة الذكية من تفعيل نظام ضريبي إلكتروني متكامل يسهل عملية تقديم الإقرارات، والفواتير الضريبية الفورية، والتحصيل الإلكتروني الفوري للضريبة لحظياً بعد إتمام عمليات البيع والشراء، كما أن التعاون مع القطاع المصرفي يساعد على ذلك، حيث إن تطبيق تقنيات المحاسبة الرقمية في تعزيز التعاون بين الجهات الضريبية والقطاع المصرفي؛ لتحسين تحصيل الضرائب فور حدوثها. من خلال إنشاء حساب ضريبي لكل ممول، مرتبط برقم تسجيله بمصلحة الضرائب. ويمكن استعمال هذه التقنيات في تحليل البيانات المالية للعملاء لتحديد المخاطر الضريبية (احمد، 2025، ص 62)، ووفق متطلبات العمل في ظل الرقمنة والاقتصاد الرقمي فإن اعتماد إجراءات جديدة تلي متطلبات بيئة العمل الإلكترونية الجديدة، تضمن صحة الإجراءات ودقتها، مع التركيز على الابتعاد عن الروتين الإداري وعدم إشعار المكلف بأنه مجبر بالإكراه على دفع الواجب الضريبي، مع التأكيد على أن الهدف من التحول إلى الأسلوب الإلكتروني هو الدقة التكاليف والسهولة في التحصيل مع توفير الوقت والحد من التهرب الضريبي (الصبيحي، 2022، ص 53_54).

المبحث الثالث: الدراسة العملية

يتضمن هذا المبحث وصفاً لمنهجية البحث ومجتمع البحث، وعينته مع توضيح الطريقة التي اختيرت فيها العينة والأدوات المستخدمة في البحث؛ إذ جمعت البيانات من خلال توزيع الاستبانات وجمعها وتحليلها إحصائياً بالأساليب المناسبة.

1_3 مجتمع وعينة البحث:

يتألف من العاملين المتمثلين في (المحاسبين_ المدققين الداخليين_ المدققين الخارجيين_ رؤساء الأقسام_ معاونو المدراء_ المدراء) في الهيئة العامة للضرائب في العراق، أما عينة الدراسة فقد تضمنت عينة قصدية من (المحاسبين_ المدققين الداخليين_ المدققين الخارجيين_ رؤساء الأقسام_ معاونو المدراء_ المدراء) العاملين في الهيئة العامة للضرائب في العراق ويبلغ عددها 387 فرد ممن لديهم الدراية والمعرفة العلمية والاطلاع العملي التام بموضوع البحث نتيجة لطبيعة عملهم التي تمكنهم من الإجابة على أسئلة الاستبيان.

2_3 اختبار ثبات وصدق المقياس:

الجدول (1) قيم معامل ألفا كرونباخ

المحاور	معامل الثبات	عدد العبارات
المحاسبة الرقمية	0.975	8
الحد من التهرب الضريبي	0.970	4
الدرجة الكلية للاستبانة	0.984	12

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

قيمة معامل الثبات لجميع المحاور $> (0.60)$ ومن ثم، هي قيم مقبولة إحصائياً؛ وذلك لكون القيم معنوية بقيم أكبر من (0.60) ؛ أي أن الترابط والتناسق بين فقرات الاستبيان يكون أعلى، وومن ثم في حال توزيعه على عينة تتمتع بنفس الخصائص نحصل على نتائج مقاربة.

الجدول (2) اختبار KMO and Bartlett's Test

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		.885
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	11993.461
	Df	66
	Sig.	.000

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

- بين الجدول أن قيمة اختبار (KMO) ويساوي $0.50 < 0.885$ وهذا يعني أن حجم العينة كاف لفعالية النتائج.
- كما بين الجدول أن $0.05 > \text{Sig} = 0.00$ مما يؤكد أن قيم الاختبار معنوية.

الصدق البنائي:

جدول (3): معاملات الارتباط

المحاور	معامل بيرسون	(sig)
المحاسبة الرقمية	0.995	0.00
الحد من التهرب الضريبي	0.978	0.00

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

نلاحظ أن معاملات الارتباط "بيرسون" دالة إحصائياً، فالاستبانة صادقة.

صدق الاتساق الداخلي:

جدول (4) معامل ارتباط الفقرات مع المحاور

م	المحور الأول: المحاسبة الرقمية	معامل الارتباط
جودة المعلومات المحاسبية		
1	توفر المحاسبة الرقمية بيانات محاسبية تتصف بقابلية المقارنة.	0.834
2	تساعد المحاسبة الرقمية في تبويب العمليات المالية في شكل حسابات مستقلة.	0.924
3	توفر المحاسبة الرقمية بيانات محاسبية تتصف بالسرية.	0.971
4	تسهم المحاسبة الرقمية في تقليل الأخطاء في المعلومات المحاسبية.	0.933
خفض التكاليف		
5	تسهم المحاسبة الرقمية في سرعة إدخال البيانات المالية وتوفير الوقت.	0.912
6	تؤدي المحاسبة الرقمية إلى المرونة في تسجيل أكبر حجم من المعاملات.	0.926

0.966	7	تساهم المحاسبة الرقمية في إحداث التكامل بين عمل الأقسام المختلفة.
0.937	8	تساهم المحاسبة الرقمية في تقليل النفقات المتعلقة بالإدارة المالية.
المحور الثاني: الحد من التهرب الضريبي		
تسهم المحاسبة الرقمية في:		
0.956	9	إجراء التحاسب الضريبي للممولين بشكل أثري مما يؤدي للحد من التهرب الضريبي .
0.966	10	الامتثال للقوانين واللوائح الضريبية .
0.951	11	تسديد الالتزامات الضريبية دون تدخل موظفي الإدارة الضريبية .
0.965	12	الإخطار عن أنشطة الشركة بكل صراحة .

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

يتبين أن الفقرات كلها حققت ارتباط معنوي مع محاورها؛ ومن ثم، أن المحاور تتمتع بصدق الاتساق الداخلي، وذلك لكون جميع المعاملات معنوية بقيمة $(0.60) <$ ؛ ومن ثم يتضح وجود ارتباط معنوي إيجابي بين جميع الفقرات، ومنه يمكن استنتاج أن هذا الاستبيان يعطي نتائج متسقة، ويمكن الاعتماد عليه للقياس.

3_3 الإحصائيات الوصفية:

اعتمد معيار مقياس ليكرت الخماسي للحكم على مستوى الإجابة كما يأتي:

الجدول (5) معيار مقياس ليكرت الخماسي

المجال	1.8 – 1	2.60 – 1.81	3.40 – 2.61	4.20 – 3.41	5 - 4.21
التقييم	منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً

قام الباحث بإيجاد الإحصائيات الوصفية لفقرات الاستبانة وأظهرت النتائج ما يأتي:

الجدول (6) إحصائيات فقرات الاستبانة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	sig
المحور الأول: المحاسبة الرقمية					

0.00	.06715	1.32100	3.2894	1 توفير المحاسبة الرقمية بيانات محاسبية تتصف بقابلية المقارنة.
0.00	.06824	1.34237	3.5556	2 تساعد المحاسبة الرقمية في تبويب العمليات المالية في شكل حسابات مستقلة.
0.00	.07663	1.50746	3.3798	3 توفر المحاسبة الرقمية بيانات محاسبية تتصف بالسرية.
0.00	.07463	1.46805	3.6331	4 تسهم المحاسبة الرقمية في تقليل الأخطاء في المعلومات المحاسبية.
0.00	.05624	1.10628	3.5297	5 تسهم المحاسبة الرقمية في سرعة إدخال البيانات المالية وتوفير الوقت.
0.00	.06508	1.28030	3.6021	6 تؤدي المحاسبة الرقمية إلى المرونة في تسجيل أكبر حجم من المعاملات.
0.00	.07411	1.45782	3.4212	7 تساهم المحاسبة الرقمية في إحداث التكامل بين عمل الأقسام المختلفة.
0.00	.07472	1.46991	3.6667	8 تساهم المحاسبة الرقمية في تقليل النفقات المتعلقة بالإدارة المالية.
المحور الثاني: الحد من التهرب الضريبي				
تسهم المحاسبة الرقمية في:				
0.00	.05738	1.12872	3.5504	9 إجراء التحاسب الضريبي للممولين بشكل أثري مما يؤدي للحد من التهرب الضريبي .
0.00	.06578	1.29413	3.5271	10 الامتثال للقوانين واللوائح الضريبية .
0.00	.05787	1.13845	3.5349	11 تسديد الالتزامات الضريبية دون تدخل موظفي الإدارة الضريبية .
0.00	.06620	1.30235	3.5116	12 الإخطار عن أنشطة الشركة بكل صراحة .

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

يتضح أن متوسط الإجابات على فقرات محاور الاستبانة تدل على تقييم متوسط ومرتفع وفق آراء أفراد عينة البحث.

4_3 اختبار فرضيات البحث:

H1: يوجد أثر معنوي لجودة المعلومات المحاسبية في الحد من التهرب الضريبي في الهيئة العامة للضرائب في العراق.

الجدول (7): اختبار الفرضية H1

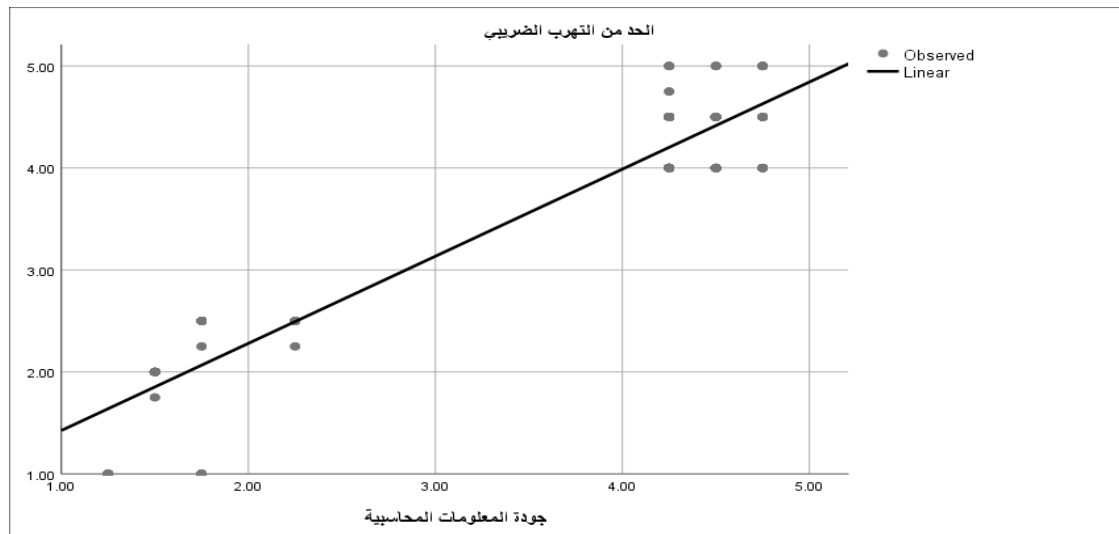
الخطأ	التصحيح المعدل	التحديد	بيرسون
.361	.904	.905	.951
الدالة	الحرية	مربع المتوسط	df
.000	3650.207	475.478	1
		50.150	385
		525.628	386

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

نلاحظ الآتي:

- قيمة الارتباط = 0.951 فهي علاقة قوية جداً.
- قيمة التحديد المصحح = 0.904 فإن جودة المعلومات المحاسبية تفسر 90.4% من فارق (الحد من التهرب الضريبي).
- (Sig) = 0.00 < 0.05 أي يوجد أثر معنوي لجودة المعلومات المحاسبية في الحد من التهرب الضريبي في الهيئة العامة للضرائب في العراق، ويتضح ذلك في الشكل الآتي:

الشكل (1): علاقة متغيري الفرضية H1



المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

H2: يوجد أثر معنوي لخفض التكاليف في الحد من التهرب الضريبي في الهيئة العامة للضرائب في العراق.

الجدول (8): اختبار الفرضية H2

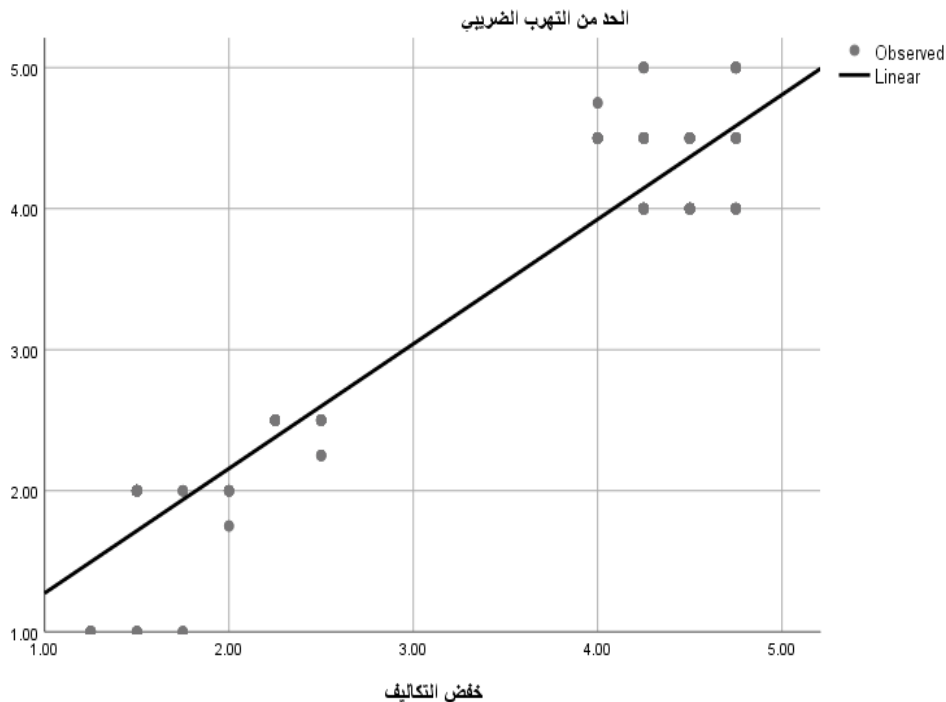
الخطأ		التصحيح المعدل		التحديد	بيرسون
.377		.896		.896	.947
الدالة	الحرية	مربع المتوسط	df	مجموع المربعات	الانحدار
.000	3319.714	471.004	1	471.004	
		.142	385	54.624	البواقي
			386	525.628	المجموع

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

نلاحظ الآتي:

- قيمة الارتباط = 0.947 فهي علاقة قوية جداً.
- قيمة التحديد المصحح = 0.896 فأن خفض التكاليف تفسر 89.6% من فارق (الحد من التهرب الضريبي).
- (Sig) = 0.00 > 0.05 أي يوجد أثر معنوي لخفض التكاليف في الحد من التهرب الضريبي في الهيئة العامة للضرائب في العراق، ويتضح ذلك في الشكل الآتي:

الشكل (2): علاقة متغيري الفرضية H2



المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

الاستنتاجات:

1. يوجد أثر معنوي للمحاسبة الرقمية في الحد من التهرب الضريبي في الهيئة العامة للضرائب في العراق.
ويجد الباحث أن المحاسبة الرقمية بما تقدمه من عمليات محاسبية بكفاءة وفاعلية تزيد من رضا موظفي الهيئة العامة للضرائب في العراق أثناء عملهم في تحديد قيمة الضريبة وتحصيلها، مما ينعكس إيجابياً على دقة الضريبة المفروضة، ومن ثم رضا المكلف بتلك الضرائب والتزامه بتسديدها.
2. يوجد أثر معنوي لجودة المعلومات المحاسبية في الحد من التهرب الضريبي في الهيئة العامة للضرائب في العراق.
ويجد الباحث أن المحاسبة الرقمية بما تقدمه من معلومات محاسبية ذات جودة عالية عن للهيئة العامة للضرائب في العراق عن إيرادات المكلف الضريبي بدقة يساعد على تحديد قيمة الضريبة بعيداً عن التلاعب والاحتيال وحتى الأخطاء الغير مقصودة، بعيداً عن أي زيادة ممكن فرضها على مكلفين دون مكلفين آخرين وهذا ما يسهم في الحد من التهرب الضريبي.
3. يوجد أثر معنوي لخفض التكاليف في الحد من التهرب الضريبي في الهيئة العامة للضرائب في العراق.
ويجد الباحث أن المحاسبة الرقمية تسهم في خفض التكاليف من خلال تحديد البيانات التي لا تقدم أي قيمة مضافة للعمل الضريبي وابعادها، وأيضاً من خلال ما توفره من بيانات تساعد الإدارة في الهيئة العامة للضرائب في العراق على تحديد قيمة الضريبة على أساس علمي وواقعي واقتصادي، وومن ثم تخفيض القيم العشوائية والمرتفعة للضريبة، ومن ثم الحد من التهرب الضريبي.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة العملية يوصي الباحث الهيئة العامة للضرائب في العراق بما يأتي:

1. تطوير المعدات التكنولوجية وبرامج المحاسبة الرقمية المستخدمة من قبل الهيئة العامة للضرائب في العراق بما يتوافق مع سرعة التطور التكنولوجي الحاصل في عالم المحاسبة في العالم، وتدريب الأفراد على هذه البرامج بما يحقق الاستفادة القصوى من هذه البرامج في توفير الوقت والجهد وتحليل البيانات الضريبية بدقة بما يسهم في تحديد قيمة الضريبة بصورة عادلة وصحيحة مما يحد من التهرب الضريبي.
2. استثمار الهيئة العامة للضرائب في العراق لبرامج المحاسبة الرقمية في الحد من التهرب الضريبي، وذلك من خلال إجراء التحاسب الضريبي للممولين بشكل أثري، والاستفادة من المرونة التي تقدمها المحاسبة الرقمية في زيادة جودة المعلومات المحاسبية، وخفض التكاليف عن طريق تسجيل أكبر حجم من المعاملات بوقت وجهد قليل، وإحداث التكامل بين عمل الأقسام المختلفة مما يسهم في تسهيل وتسريع الإجراءات المفروضة على المكلف الضريبي وهذا ما يؤدي إلى زيادة امتثاله للقوانين واللوائح الضريبية.
3. تشجيع الهيئة العامة للضرائب في العراق المكلف الضريبي إلى تسديد الالتزامات الضريبية دون تدخل موظفي الإدارة الضريبية مع توضيح الهيئة للمكلف الفوائد الاجتماعية والاقتصادية العائدة على المجتمع من الضريبة.

المراجع:

المراجع العربية:

1. أحمد، جيهان وحيد احمد. (2025)، نموذج مقترح لتطبيق تقنيات المحاسبة الذكية في تفعيل التحصيل الفوري للضرائب دراسة ميدانية، الجمعية العلمية للدراسات والبحوث التطبيقية مجلة العلوم التجارية والبيئية، المجلد 4، العدد 1
2. أحمد، جيهان وحيد. (2024)، أثر تطبيق تقنية GPT Chat كإحدى تقنيات الذكاء الاصطناعي على مستقبل مهنة المحاسبة والمراجعة – دراسة اختبارية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، المجلد 5، العدد 2، الجزء 2.
3. الأمير، محمد المهدي، والخليفة، عبد الرحمن يوسف. (2021)، أثر التحول لنظام المحاسبة الرقمية على خاصية التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية في ظل مبادئ ومعايير موثوقية الموقع الإلكتروني، مجلة أرساد للدراسات الاقتصادية والإدارية، مجلد 4، عدد 2.
4. بلحريش، كوثر، و بلحريش ملاك. (2024). أثر الرقابة الجبائية في الحد من التهرب الضريبي، رسالة ماجستير. جامعة 8 ماي 1945 قالمة. الجزائر.
5. خلف، إسلام عصام حسين. (2022)، المحاسبة الإلكترونية وعلاقتها بنظم المعلومات المحاسبية، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار الخامس، العدد 49.
6. خيون، دريد فارس، وعبد الله، لؤي قيس، وحاوي، حميد طعمة. (2024)، أثر استعمال المحاسبة الرقمية في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام، Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science Vol. 6, No. 4
7. الدمرداش، أحمد عصمت. (2024). أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وانعكاساته على تحسين الحصيلة الضريبية دراسة ميدانية. مجلة راية الدولية للعلوم التجارية (11)، 3، 1059-1118.

8. سعيد، شيرين نبوى على. (2024). التهرب الضريبي وسبل مواجهته. مجلة البحوث القانونية والاقتصادية- المنوفية. 151-190، 60(3).
9. الصبيحي، علاء. (2022). أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي. سلسلة العلوم الاقتصادية والسياحية. 44(26).
10. محمد، رجاء جاسم. (2019)، أثر نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني في أعمال المستودعات، اكااديمية البورك للعلوم في الدنمارك، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد 7.
11. مصطفى، عبد العظيم عبد الرحمن البشير. (2022)، أثر المحاسبة الإلكترونية في التقليل من مخاطر المراجعة دراسة ميدانية على بعض مكاتب المراجعة بولاية الخرطوم عام 2022م، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد 6، العدد 29.
12. منير، دبن عزوق؛ مريم، مسقم. (2020)، أثر الإدارة الالكترونية في تحسين التحصيل الجبائي ومكافحة التهرب الضريبي. مجلة طلبة للدراسات العلمية الاكاديمية. 3(2).

المراجع الأجنبية:

1. Aladebumoye, T. (2025). The role of AI in enhancing tax transparency and reducing evasion. *World Journal of Advanced Research and Reviews*, 2025, 25(01), 206-212
2. Brander, M., Gillenwater, M., Ascui, F. (2018). Creative accounting: A critical perspective on the market-based method for reporting purchased electricity (scope 2) emissions. *Energy Policy*, 112, 29-33.
3. Kanyabwira Jean Claude, "Contribution of electronic Tex system in Tax Collection efficiency", *globalscientificjournal* Volume 12, Issue 3, March 2024, pp 63- 153.
4. Nnah, L., & Maccarthy, M. I. T. (2024). Digital accounting system and fraud mitigation in federal public enterprises in Rivers State, Nigeria. *BW Academic Journal*, 29-29.